ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

مَجَلَّةُ أُرِيدُ الدَّوْلِيَّةُ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

العدد السابع، المجلد الرابع، كانون الثاني 2022 م

Evaluating the university professor's performance in distance education in light of the Corona pandemic

تقييم أداء الأستاذ الجامعي لنظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

بَهْتَانُ عَبْدِ الْقَادِرِ

حرقاس وسيلة

جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر

harkaspsy@hotmail.fr

arid.my/0004-0036

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2022.4713>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 28/07/2021

Received in revised form 08/09/2021

Accepted 10/11/2021

Available online 15/01/2022

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2022.4713>

ABSTRACT

The study aims to identify the difficulties of teaching-learning performance facing teachers, whether in terms of performance or reception by students in light of the Corona pandemic and quarantine. The study relied on the descriptive approach to evaluate the teaching-learning performance with the application of a questionnaire for teachers and another for students. The results revealed several difficulties facing the professor and the student alike, whether in terms of controlling the skills and techniques of distance education and its technological means, or regarding the organization of lessons and pedagogical activities.

Key words: online teaching in Algeria – assessment of online teaching – difficulties of online teaching – Covid-19.

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد صعوبات الأداء التعليمي التعلّمي التي تواجه الأساتذة، سواء من ناحية أداء الاستاذ أو التلقي من قبل الطلبة في ظل جائحة كورونا والحجر الصحي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتقييم الأداء التعليمي التعلّمي مع تطبيق استبيان للأساتذة وآخر خاص بالطلبة. أظهرت النتائج عدة صعوبات تواجه الأستاذ والطالب على حد سواء، إن كان بخصوص التحكم في مهارات وتقنيات التعليم عن بعد ووسائطه التكنولوجية، أو بخصوص تنظيم الدروس والنشاطات البيداغوجية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد في الجزائر - تقييم التعليم عن بعد - صعوبات التعليم عن بعد - كوفيد-19.

تمهيد

التعليم عن بعد هو شكل متطور من التعليم المبرمج الذي يعتبر من الاستراتيجيات التعليمية القديمة نسبياً؛ اهتمت بتطويره الدول المتقدمة وأدمجته في كل مجالات التعليم والتكوين، بينما غفلت عنه الدول المتخلفة واعتبرته من الرفاهية التي لا تحتاجها نظراً لظروفها وإمكانياتها وخاصة لذهنيات مسيرها غير الواعية بأهمية التنمية الشاملة لبلدانها، وغير المنفتحة على التطور العلمي والتغيرات التي تحدث عبر العالم. حتى جاءت جائحة كورونا (كوفيد-19)، وأغلقت المدارس والجامعات، وتعطلت الدراسة، وتأخرت النشاطات البيداغوجية، وأجلت الامتحانات والنجاحات؛ حينها أيقن هؤلاء أنه لا مناص من إيجاد بديل عن التعليم الحضوري، وأن التعليم عن بعد هو الحل الوحيد لاستدراك هذا التأخر.

في هذا السياق سارعت الجامعة الجزائرية عموماً، وجامعة 8 ماي 1945 قالمة خصوصاً على غرار بقية الجامعات العربية والعالمية إلى تفعيل التعليم عن بعد، وأنشأت منصة لوضع المحاضرات والأعمال التطبيقية (نظام مودل)، وBigBlueButtonBN لإنجاز الدروس وعرضها. وكان النجاح في التطبيق هو الرهان والتحدي الأكبر والأمر الحاسم لأن الجهود غير الناجحة في تنفيذ التعليم عن بعد ستعكس بوضوح على مخرجات الجامعة. إن أحد أهم المتطلبات الأساسية للتنفيذ الناجح للتعليم عن بعد هو الحاجة إلى دراسة متأنية لطريقة التدريس الأساسية أو كيفية حدوث التعلم عبر الإنترنت.

1- إشكالية الدراسة:

لكن إذا كان التعلم الذي نسميه "الكلاسيكي"، أي لا يعتمد على الوسائل التكنولوجية يسمح بالتفاعل بين الطالب والأستاذ، بسبب الحضور المباشر. أي أنه يسمح بالتعلم الاجتماعي والعاطفي (الدخول والخروج في الوقت المحدد، احترام الآخر،... الخ)، والتعلم النفوس-حركي (تعلم كيفية استغلال المعلومة، واستثمارها..). من شأنه قد يسمح بالتعلم السطحي (الحفظ لأجل الامتحانات)، والتعلم العميق (استخراج المعنى، البحث عن المبادئ الأساسية للموضوع، ربط المفاهيم الأساسية). [1، ص195-196].

في ظل جائحة "كوفيد-19"، ومن الناحية العملية، قد يصعب غالباً ما يكون هذا هو الجانب الأكثر إهمالاً في أي جهد لتطبيق التعليم الإلكتروني، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما هي صعوبات الأداء التعليمي التعلمي التي تواجه الأستاذ والطالب على حد سواء أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19.

2- فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد وصعوبات التعامل الأداء التعليمي لدى الأستاذ(ة)، عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$).

1.2- الفرضيات الجزئية:

- للتعليم عن بعد عدة صعوبات من شأنها تعرق الأداء التعليمي لدى الأستاذ والتعلمي لدى الطالب.

- التعليم عن بعد لا يعوض التعليم الحضوري بل يكمله.

أهداف الدراسة:

- تقييم أداء الأستاذ التعليمي عن بعد.
- تقييم أداء الطلبة التعلّمي عن بعد من خلال استجابات الأساتذة.
- تحديد الصعوبات التي تواجه كل من الأستاذ والطالب في الأداء التعليمي والتعلّمي.
- وضع المقترحات الضرورية لمواجهة أداء الأستاذ في العملية التعليمية التعلّمية بناء على نتائج الدراسة.
- دعم الأساتذة والطلبة لاعتماد أسوب التعليم والتعلّم الإلكتروني، كونه الخيار الوحيد في ظل جائحة "كوفيد-19".

أهمية الدراسة:

- المساهمة في تطوير التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية أثناء وبعد جائحة كوفيد-19.
- أصالة الموضوع تظهر في الحالة الصحية غير المسبوقة والمستمرة للعالم كله، والتي بدأت في الأشهر الأخيرة من عام 2019 ، مما تسبب في إغلاق المدارس والجامعات لشهور.
- لجوء الجامعة الجزائرية إلى التدريس عبر الإنترنت، اتجنب الوقوع في أزمات من قبيل التوقف عن الدراسة.
- إبراز الصعوبات التي يواجهها كل من المعلمين والطلاب، سواء حول التحكم في أدوات التعلم الإلكتروني أو تنظيم الفصول والأنشطة التربوية.

حدود الدراسة:

- المكانية:

تمت الدراسة في جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر. تحديدا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. والتي تحتوي على ستة (6) أقسام إضافة إلى الجدد مشترك للعلوم الإنسانية. كما هو مبين في الجدول(1)

- الزمانية:

ابتدأت الدراسة خمسة (5) أشهر بعد بداية الحجر الصحي في الجزائر. منذ سبتمبر 2019، إلى غاية أكتوبر من نفس السنة.

3- الخلفية النظرية:

1.3- تعريف التعليم عن بعد:

في النصف الثاني من القرن العشرين، تزايدت الحاجة لتمديد سن التعليم في الدول المتقدمة، عملاً بمبدأ ديمقراطية التعليم كحق من حقوق الإنسان حسب ما أفادت به منظمة اليونسكو، حيث صار التعليم إلزامياً في مراحله الأولية ومفتوحاً في المرحلة الثانوية والجامعية. وبدأ حينها تطبيق الإجراءات الأولى للتعليم عن بعد. ففي الستينيات من القرن الماضي، ظهرت الجامعة المفتوحة Open university في المملكة البريطانية و Teluq في كيبك-كندا، بغرض إتاحة الفرصة للشباب للتعلم في المكان والوقت الذي يختارونه [2، ص 1176 - 1192]. إن التعليم عن بعد أو التعلم الإلكتروني هو التواصل بواسطة أحدث تقنيات الحوسبة مثل الإنترنت وشبكة الويب العالمية. يشير Longmire (2001) إلى أن "التعليم الإلكتروني يغطي مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات مثل التعلم القائم على الكمبيوتر وأنظمة التعلم القائمة على الويب والفصول الدراسية الافتراضية ومجموعات البرامج الجماعية للتعلم التعاوني الرقمي، وهو أكبر بكثير من مجرد تدريب عبر الإنترنت أو قائم على الكمبيوتر التدريب الذي يشمل إدارة المعرفة ودعم الأداء الإلكتروني. يتميز التعليم عن بعد بخصائص عديدة حددها "كيجان" (1980) Keegan، على النحو التالي:

- فصل المتعلم عن المعلم.

- استخدام الوسائط كوسيط بين المعلم ومتعلم (مثل، تلفزيون، راديو، إلخ)

- تسهيل تبادل المعلومات في اتجاهين حيث يكون المتعلمون كفرد وليس كمجموعة، والتربويون كشكل صناعي. ويعرف "روزنبرغ"

Rosenberg (2001) مصطلح التعليم الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات الإنترنت على نطاق واسع بحيث يعطي مجموعة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء.

يعتمد التعلم الإلكتروني على اقتراح «روزنبرغ»؛ ثلاثة معايير أساسية يعتمد عليها التعليم عن بعد:

- متصل بالشبكة للتحديث والتوزيع الفوري (تخزين / استرجاع وتبادل المعلومات).

- توزيع المحتوى عبر الكمبيوتر بشكل أساسي عبر الإنترنت، والإنترنت/ إكسترنال باستخدام WWW. - يركز على أوسع رؤية

للتعلم وعلى حلول التعلم [3، ص 423-434].

وبما أنه لا يوجد في التعليم عن بعد اتصال مباشر أو تقارب جسدي بين الأستاذ والطالب، فإن استجابات الطرفين والتفاعل بينهما يتم بالآليات تختلف عنها في التعليم الحضوري، فتكون إما بشكل مباشر عبر الآلة، أو بشكل غير مباشر باستخدام البريد الإلكتروني، والشات

تؤكد. [4]

2.3- دواعي التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:

المرجع: المراسلة رقم 1385/أ.ع/2020 المتضمنة لنسخة أولية عن المشروع التمهيدي للقانون التوجيهي للتعليم العالي الذي تم إعداده في ضوء الإقتراحات التي تقدمت بها الندوات الجهوية للجامعات الجزائرية وهيكل الإدارة المركزية ومجموعة من الخبراء المتخصصين. جاء في هذا المشروع أن الإصلاحات الواجب إجراؤها على منظومة التعليم العالي، يجب أن تهدف إلى جعل الجامعة الجزائرية في مستوى المعايير الدولية في مجال إنتاج المعارف وتكوين عالي التأهيل والمساهمة في إيجاد الحلول العلمية والعملية للمشاكل التي يواجهها المجتمع الجزائري سيما في ظل جائحة كورونا كوفيد-19. كما حدد المشروع الاختلالات التي رصدتها عملية التقييم والتي تحتاج الى حلول استعجالية نذكر منها:

- التزايد المستمر في التعدادات الطلابية التي تلتحق بالتعليم العالي مما يجعل بلوغ رهان الجودة في التعليم والحوكمة من الصعب تحقيقه، وهو ما يتطلب اعتماد طرق ومناهج جديدة في التعليم عن طريق استعمال التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم والحوكمة والتوفيق بين مبدأ مجانية التعليم والحق في الالتحاق بالتعليم العالي لكل حامل شهادة البكالوريا وضمان جودة مخرجات الجامعة.
- غياب أدوات الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي حيث يفتقد مسؤولو هذه المؤسسات لأدوات تمكنهم من صياغة مشروع المؤسسة وتحقيق أهدافهم واستراتيجياتهم في مجالي التعليم والبحث.
- عدم اعتماد معايير النوعية والجودة في التعليم العالي وغياب ثقافة التقييم الذاتي والتقييم الخارجي لأنشطة وسير مؤسسات التعليم العالي.
- غياب خارطة للتكوين تراعي توزيع أمثل للهياكل القاعدية الجامعية عبر التراب الوطني، وتربط التعليم العالي بمختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد في إطار استراتيجية تنمية مستدامة ومستمرة بما يتلاءم مع أولويات التنمية الوطنية المحددة من طرف الحكومة.
- عدم مراعاة متطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- عروض التكوين لم تكن تلبي حاجيات الاقتصاد الوطني وضرورة إيجاد الحلول الملائمة لسوق العمل المحلي نظرا لضعف العلاقة بين مؤسسة التعليم العالي والقطاع الاقتصادي والاجتماعي وغياب آليات إضفاء الطابع المؤسسي عليها وتطويرها.
- غياب استراتيجية واضحة وبأهداف محددة لانفتاح الجامعة على محيطها الدولي.
- زيادة الطلب الاجتماعي على ضمان جودة مخرجات الجامعة من أجل البقاء الاقتصادي وتسريع وتيرته بواسطة إدخال تكنولوجيات التعليم والاتصال التي تسهل التعلم والتأهيل مدى الحياة.[5]

3.3- التعليم عن بعد في ظل الجائحة:

تميز عام 2020 في بدايته بانتشار وباء COVID-19، مما دفع العديد من البلدان إلى اختيار الاحتواء الجزئي أو الكلي للأزمة. أدى ذلك إلى توقف تام عن التدريس في الجامعات، وقد مكّن هذا الوضع من إبراز الدور الغالب للحلول التكنولوجية والاعتماد على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل استمرار الأنشطة التعليمية. دفعت جائحة كورونا (كوفيد-19-) بعد تفشيها في الجزائر وزارة التعليم العالي إلى تعليق الدراسة ابتداء من 12\03\2020، على مستوى الشبكة الجامعية التي تضم 106 مؤسسة للتعليم العالي موزعة على 48 ولاية: 50 جامعة، 13 مركزاً جامعياً، 20 مدرسة عليا وطنية، 10 مدارس عادية عليا وملحقين؛ وتبنت نظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات ومخاوف كثيرة عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها. وبحسب بوكرمه وعبدي (2014)، لوحظت العديد من المشاكل على مستوى منصات التعلم عن بعد، ولا سيما:

- نقص المساعدة الفنية، وقلة المتابعة من قبل مزود الخدمة، وكذلك أعطال المعدات في العديد من الجامعات. [6]
- لا شك في أن مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي عبر العالم، وتعميم الطابع الذكي على المؤسسات التعليمية هو التحدي الأكبر والأولية التي تحظى باهتمام المنظومة التعليمية الجزائرية.
- أكبر فائدة تجنيها الدول من التعليم عن بعد هي توفير رؤوس الأموال التي تصرف في الأوراق والكتب المدرسية والأقلام وكل التجهيزات التقليدية للمؤسسة التعليمية 20.
- تسهيل تجديد تكوين الأساتذة والإداريين والعمال، بهدف مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي والبيداغوجي واكتساب مهارات جديدة تؤهلهم للقيام بالمهام الجديدة التي تقتضيها المهنة وتطورها.
- تطبيق قواعد التنافسية المحلية والعالمية ومراعاة مقاييس تصنيف الجامعات وترتيبها.
- إن هذه النقطة في طبيعة النشاط التعليمي التي خلفتها الظروف الصحية بسبب جائحة كورونا كوفيد-19- أدت إلى ظهور مجال علمي تعليمي جديد يسمى "بيئة الاعلام الآلي للتعلم" ويكون مترامناً أو غير مترامناً EIAH Environnement informatique humain d'apprentissage، أجبرت الجامعة الجزائرية على إعادة بناء وتشكيل البيئة التعليمية الجامعية وذلك لضمان استمرار التعليم والتعلم من جهة، وضمان جودة مخرجات الجامعة من جهة أخرى. [2، ص1179]

4.3- استراتيجيات وزارة التعليم العالي الجزائر لمواجهة جائحة كوفيد-19-

حينما تأكد للسلطات الجزائرية من منظمة الصحة العالمية بعد ما حذر المجلس العالمي لرصد التأهب من خطر حدوث جائحة، داعياً قادة العالم إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وموحدة للتأهب في مواجهة تفشي فيروس كورونا كوفيد-19- في عدة دول من العالم، وهو يزحف وينتشر بسرعة كبيرة جداً، ولا يستثنى في هجومه أي بلد أو شعب أو جهة في المعمورة [7]، حينها قررت غلق المدارس والجامعات على غرار

كل مؤسسات العمومية والخاصة، وتم إعلان الحجر الصحي. ومع طول مدة الغلق، تعطلت الدراسة والامتحانات ولا أحد يعلم أو يتنبأ بوقت استئنافها. عندها كان لا بد على وزارة التعليم العالي من مواجهة الوضع والاستجابة للطوارئ، وكانت هذه الإجراءات:

- في 29 فيفري 2020 أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مبادرة بيداغوجية تدعو فيها رؤساء الجامعات وكل المسؤولين الإداريين والبيداغوجيين إلى ضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية لضمان استمرارية التعليم، مع دعوة الطلبة إلى التكيف معها، وتمثلت هذه الإجراءات الأولية حسب المرجع: رقم 288/أ.خ.و/ 2020 فيما يلي:

أ- وضع محتوى لدروس يغطي شهرا من التعليم على الأقل على موقع المؤسسة والأفضل على أرضية المؤسسة أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد.

ب- وضع ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفقة بتصحيحات وجيزة على موقع المؤسسة والأفضل على أرضية المؤسسة أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد.

ج- وضع موقع المؤسسة والأفضل على أرضية المؤسسة أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد. الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.

الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية، بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب. [8]

- في 15 مارس 2020 بداية تطبيق المبادرة والعمل بالبنود التي تحت عليها لوضع حد لتفشي محتمل لفيروس كورونا، علما بأن غلق المؤسسات الجامعية كان يوم 12\03\2020.

- في 01 أبريل 2020 ، مراسلة وزارية رقم: 46/أ.خ.و/ 2020 الجزائر، إلى مديري مؤسسات التعليم العالي ورؤساء الهيئات العلمية موضوعها وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، وتحت الأسرة الجامعية على بذل المزيد من الجهود من أجل مواجهة إجراءات غلق مؤسسات التعليم العالي وضمان استمرار التعليم. [9]

- في 7 أبريل 2020 مراسلة الوزارة رقم/ 437 أ.خ.و/ ت إلى مديري الجامعات موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط تؤكد فيه على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراستهم عن بعد في فترة الحجر الصحي الذي تم تمديده آنذاك إلى ما بعد العطلة الربيعية أي إلى يوم 05 أبريل 2020. أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية "مودل" plateforme MOODELE وضرورة توفير دلائل عن كفاءات استعمالها. [10]

- في 16 أفريل 2020 أرسلت الوزارة تعليمية وزارية أخرى رقم 454 موجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية، موضوعها "بوابة الموارد البيداغوجية"، يطلب فيها السماح للطلبة بالدخول المجاني إلى المصادر على غرار الموقع: <http://elarning-mesrs.cerist.dz> لتسهيل تعلم الطلبة. [11]

- في 23 أفريل أكدت الوزارة عبر المراسلة رقم 547 بموضوع "التفكير في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19" على التحضير لإنهاء الموسم الجامعي 2020 /2019. [12]

- شهر ماي 2020 شهدت الجامعة الجزائرية الانطلاق الفعلي للتعليم عن بعد في كل المستويات والتخصصات بعد الانتهاء من التحضيرات التقنية والبيداغوجية.

- في 14 ماي أصدرت الوزارة مراسلة برقم 634/أ.خ. و/2020 موضوعها مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية وضرورة تقييم عملية التعليم عن بعد ومتابعتها من طرف اللجان العلمية والبيداغوجية، وتحدث فيها عن إمكانية عودة النشاطات البيداغوجية حضور بشكل حضوري في الأسبوع الثالث من شهر أوت 2020. [13]

- في 16 أوت 2020 أصدرت الوزارة مذكرة برقم: 866/أ.ع/2020 بخصوص استئناف النشاط البيداغوجي للإتمام السنة الجامعية 2020/2019، يبلغ فيها رؤساء الجامعات بالبروتوكول الصحي والطريقة العملية لتسيير نهاية السنة الجامعية. وتضمنت المذكرة توضيح لصيغة الدخول الجامعي ابتداء من 31 أوت 2020، على أن يتم ذلك على فترتين، الأولى تمتد من 23 أوت إلى 31 أوت 2020، تكون خلالها الدراسة بصيغة التعليم عن بعد، وتستكمل مناقشة مذكرات الماستر وإطروحات الدكتوراه وأعمال التأهيل. أما الفترة الثانية فتبدأ في 01 سبتمبر 2020 تستأنف معها إجراء الامتحانات بصيغة حضورية مع إعطاء الأولوية للطلبة قيد التخرج، شرط الالتزام التام بالبروتوكول الصحي وتدابير الوقاية من كوفيد-19. [14]

وفعلا في 23 أوت 2020 التحق الطلبة بعد غياب دام أكثر من خمسة بمقاعدهم البيداغوجية لمتابعة الدروس لمدة أسبوعين ثم إجراء الامتحانات النهائية، على أن تتم العملية بالتدرج والتناوب. في خضم هذه الحركية المتسارعة من أجل احتواء الوضع الطارئ، كان لا بد على الأستاذ أن يقوم بتصميم الدروس في شكل مطبوعات أو فيديو هات أو دروس تفاعلية وغيرها، و كان لا بد على الطالب الحضور للحصول على الدروس وإنجاز ما طلب منه من بحوث وواجبات منزلية وتقويمات فجائية؛ فكان ذلك هو التحدي الكبير للأستاذ والطالب في اختيار الوسائط وصياغة الرسائل التعليمية وفقاً لمواقف التعلم المختلفة [15] والتعامل والتكيف مع بيئة تعليمية وسيطة غير مهيأة مسبقاً، وبإمكانيات تقنية محدودة أو منعدمة في كثير من الأحيان للأستاذ قبل الطالب (عدم امتلاك جهاز كمبيوتر، عدم وجود شبكة الإنترنت في مقر السكن، ضعف تدفق الإنترنت، عدم أو ضعف مهارات التحكم في تكنولوجيا الاتصال،).

4- إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4-المنهج:

بما أنّ الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن تقييم أداء الأستاذ الجامعي في التعليم عن بعد في ظل جائحة "كورونا" (كوفيد-19)، فإنّ المنهج الوصفي هو الذي يتوافق مع طبيعة الدراسة الوصفية.

2.4- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر) للعام الدراسي 2019-2020.

جدول(1): توزيع المجتمع الأصلي حسب تخصصات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأساتذة	10	إعلام واتصال ومكتبات	علم اجتماع	فلسفة	تاريخ	آثار	علم النفس	المجموع
	55	48	12	52	08	20	205	

3.4- عينة الدراسة:

تم أخذ كل أفراد المجتمع الأصلي، أي أنّ العيّنة تكونت من 205 أستاذة) موزعة بصفة غير متجانسة على مختلف التخصصات، وتوزع العيّنة بصفة غير متجانسة أيضا على الذكور والإناث (82 ذ، 123 إ) بنفس الكلية.

4.4- الأداة استبيان:

أعد الاستبيان في صورته الأولية بناء على الأهداف المسطرة في البحث. حيث احتوى على محاور لتقييم:

- الأداء للأستاذ الجامعي في التعليم عن بعد.
- أداء الطالب الجامعي في التعليم عن بعد.
- الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في التعليم عن بعد.
- الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعليم عن بعد (من خلال استجابات الأساتذة)

5.4- الخصائص السيكومترية للأداة:

تم تمرير الاستبيان على عيّنة قبلية مكونة من 20 أستاذًا بجامعة جيجل ورصدنا المعطيات التالية:

صدق الاستبيان

صدق المحكمين: تم تمرير الاستبيان على (10) أساتذة في البحث السيكولوجي من مختلف التخصصات، بجامعة قالمه (الشرق الجزائري)، وأبدوا ملاحظاتهم الإيجابية حول مدى قدرة الاستبيان على تقييم أداء الأستاذ الجامعي في التعليم عن بعد كموضوع تعويضي للتعليم الحضوري في ظل جائحة "كورونا". فضلا عن مدى وضوح بنوده سيما من ناحية الصياغة اللغوية، أو من ناحية عددها ومما تحمل في طياتها من بنود مفتوحة ونصف مفتوحة، مما يسهل على المفحوص التجاوب بكل حرية.

النتائج:

اعتمدنا فقط على حساب "ألفا كرونباخ"

جدول (2): جدول حساب ألفا كرونباخ

الرقم	في فترة جائحة "كورونا" التعليم الجامعي عن بعد	في حالة حذف البند			
		متوسط حسابي	التباين	إنحراف معياري	معامل ارتباط البند مع المجموع الكلي
	يعوّض التعليم الحضوري	181,93	186,60	13,66	0,23
	يفيد الطلبة الذين لديهم وظيفة أو عمل آخر	182,00	196,40	14,01	-0,22
	الأستاذ(ة) يعطي معلومات أكثر	182,43	186,98	13,67	0,17
	وسيلة للتحكم في القسم	181,70	190,68	13,81	0,11
	استيعاب أحسن للطلبة من طريقة الدروس الحضورية	181,90	193,96	13,93	-0,07
	لا يفيد الطلبة في الاكتساب	181,50	196,12	14,00	-0,17
	توجد به عدة عراقيل	181,93	192,93	13,89	-0,02
	صعب فيما يخص تقييم الطلبة	181,87	191,25	13,83	0,04
	صعب فيما يخص تسيير الإمتحانات	183,47	188,18	13,72	0,22
.	يزيح المسؤولية عن الأستاذ(ة)	182,80	192,43	13,87	-0,02
.	يغيّر في الروتين بصفة مفاجئة	181,80	192,89	13,89	-0,02

من خلال حزمة التحليل الإحصائي بواسطة "ستاتستيكس-10" أبرزت النتائج ارتفاع معامل "ألفا كرونباخ" للدلالة على ثبات الاستبيان، و الموضحة أسفله:

جدول(3): معامل ألفا كرونباخ

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية
205	185,56	14,12	0,79

الفرضية الأولى:

بالنسبة للأساتذة التعليم عن بعد لا يعوّض التعليم الحضوري بل يكمله.

سنستخدم التحليل العاملي لمعرفة أهم الارتباطات الموجودة بين متغيرات الدراسة. ولحسابها يشترط وجود ارتباطات

(جدول1)، وتجانس (العينتين متجانستين)، وتوزيع منتظم بين أفراد العينة.

جدول(4): الأوزان العاملية: عوامل أساسية، عند $p < 0,05$

العامل1(53,66%)	العامل2(32,42%)
0,87	-0,96
صعوبات معرفة للتعليم عن بعد	إيجابيات محفزة للتعليم عن بعد
2,32	1,04
التباين المفسر	احتمال (الاجمالي)
0,39	0,17

اجتمعت متغيرات الدراسة في عاملين أساسيين، وهي صعوبات التعليم عن بعد عوامل أساسية (أنظر أيضا الرسم البياني أسفله) تفعل

الأزمة الاتصالية. العامل الأول متمثلا في كل من البنود من 6-11، هذا العامل

العامل الأول، يحتوي متغير الصعوبات (أنظر الجدول2، من 8 – إلى 11) قدر بـ 53,66%.

العامل الثاني، يحتوي على متغير الإيجابيات (أنظر الجدول2، من 2 – إلى 5) قدر بنسبة 32,42%

من الرسم البياني نوّكد اختيار ثمانية حلول حسب "كايزر" (Kaiser) نستثنى منها البنود التالية: 1، 7، 11

الشكل(1): منحنى الحلول العاملية التي تفعل التعليم عن بعد

من المعدّلات يبدو أنّ العوامل التي تفعل التعليم عن بعد تكمن في تجنب الصعوبات والعراقيل.

الاستنتاج العام: العناصر السالفة الذكر تؤثر في تفعيل التعليم عن بعد ضعيفة، كون الصعوبات والعراقيل لا يمكن التحكم فيها (لحد الساعة).

جدول(5): مقارنة معدّلات المحاور مع متوسط البدائل

معدّل	متوسط حسابي	عدد المستجيبين	الخطأ العشوائي "ت"	ت (ستيودنت)	درجة الحرية	P<0,05
صعوبات معرّقة للتعليم عن بعد	3,76 (0,30)	205	0,06	13,69	204	***
إيجابيات محفّزة للتعليم عن بعد	3,09 (0,35)		0,06	1,34		n s

*** $P < 0,001$; ** $P < 0,01$; * $P < 0,05$; متوسط البدائل: 3.

معدّل الصعوبات المعرّقة دالة إحصائية عند $p < 0,001$ عكس الإيجابيات غير دالة.

الفرضية الثانية:

بالنسبة للأساتذة التعليم عن بعد لا يعوض التعليم الحضوري بل يكمله.

جدول(6) : تفصيل الفروق بين القائمين بالتعليم عن بعد بدلالة الجنس (بين الذكور والإناث)

الرقم	البنود	عدد الأفراد	درجة الحرية	الجنس	الدرجة العلمية	الخبرة
				P<0,05 F	P<0,05 F	P<0,05 F
1	صعوبات معرّقة للتعليم عن بعد	205	204	*** 86	غ. د 25,25	** 83
2	إيجابيات محفّزة للتعليم عن بعد			غير دال 23,5	غ. د 14,58	غ. د 19,5

*: $p<0,05$; **: $p<0,01$; ***: $p<0,001$

الفروق دالة احصائيا بين المستجيبين الذكور والإناث فيما يخص الصعوبات المعرّقة للتعليم عن بعد ($F_{(205, 204)} = 86$; $p<0.001$)، ودالة كذلك بدلالة الخبرة المهنية. ($F_{(205, 204)} = 83$; $p<0.01$). أي ما تراه الإناث مختلف عما يعرقل الذكور فيما يخص التعليم عن بعد. فضلا عن مدى تأثير الخبرة المهنية على رؤية الصعوبات. ربّما تكون الصعوبات الملاحظة على علاقة بالجيل المخضرم أكثر من الأساتذة الشباب.

تبين الفرضية الثانية (التعليم عن بعد لا يعوض التعليم الحضوري بل يكمله)

الإجابة على الجزء الثاني من الاستبيان أبرزت تركز الصعوبات في نقص الوسائل ذات علاقة بالتكنولوجيا، والتملص من المسؤولية، والتغيب مصحوب باعتذارات شعورية وغير شعورية، أعذار الطلبة اجتماعية بحتة، عدم ألفة التدريس عن بعد (سيطرة ثقافة التعليم الحضوري وسيطرته على أذهان الأساتذة والطلبة).

المناقشة:

تبين النتائج أنّ الأساتذة والطلبة يواجهون صعوبات مختلفة في التعامل مع التعليم عن بعد، قد يرجع ذلك الى ظروف الحجر الصحي وتأثير انتشار الجائحة على الحالة النفسية لهم حيث وجدت العدد من الدراسات أن الأسابيع الأولى التي تسبق فترة الامتحان النهائي وتتضمن وقتاً مرهقاً للطلاب [16] وسجلت درجات عالية نسبياً من الاكتئاب والقلق خلال هذا الوقت.

تُعزى زيادة الاكتئاب والقلق ووقت الجلوس، والتي كانت تفوق ما يمكن ملاحظته عادةً خلال فترة نموذجية، إلى جائحة COVID-19 ما أدى إلى ضعف دافعية الطلبة والأساتذة ونفورهم من التعليم عن بعد [17] وانشغالهم بمتابعة الأخبار المتعلقة بالجائحة (COVID-19)، فكان الأفراد أكثر خمولاً وأبلغوا عن زيادة أعراض القلق والاكتئاب ($P<0.001$) [18] وهذا في حد ذاته كفيل بتنشيط وإحباط ليس

الطلبة فقط، إنما أيضا الأساتذة. كما أن الشباب وخاصة طلاب الجامعات تعرضوا لكميات هائلة من المعلومات المتعلقة بـ COVID-19 من وسائل الإعلام الجماهيرية والاجتماعية [19]، حيث يبدو أنهم عانوا من تأثير نفسي مهم خلال الأسابيع الأولى من إغلاق COVID-19 [20]. وهذا ما يفسر ربما اهتمام الطلبة وتأثرهم بما يحدث عبر هذه الوسائل أكثر من اهتمامهم بمنصات الدروس. هذا الوضع الذي يعاني منه الأساتذة والطلبة يدعو القائمين على المنظومة التعليمية إلى الإسراع في تقديم خدمات نفسية موجهة للأزمات في الوقت المناسب واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، والاهتمام بالصحة النفسية لطلاب الجامعات وأساتذتهم.

بينت نتائج دراستنا أيضا أن الصعوبات التي تواجه الطلبة مرتبطة بنقص الوسائل التكنولوجية، وعدم حيازة العديد منهم على أجهزة الكمبيوتر، وعدم وجود شبكة الإنترنت في بيئتهم، ناهيك عن الانقطاعات المستمرة في الكهرباء، أو فقدانها تماما خاصة في المناطق الريفية والمناطق النائية؛ ما يعيق الطلبة وحتى الأساتذة عن استخدام التعليم عن بعد، وعليه فإن الوضع يفرض على الجامعة والقائمين عليها إعادة تهيئة البيئة التعليمية المسماة "بيئة الاعلام الآلي للتعليم" EIAH أي

Environnement informatique d'apprentissage humain [2، ص 1176]، وهو مفهوم جديد لمفهوم بيئة التعلم الوسيطة التي تستند إلى مراقبة المكونات التكنولوجية للوسائط : البنية التحتية والوسائل والدعم والرسالة. بدت الصعوبات لدى الإناث مختلفة عنها لدى الذكور، ذلك لأن الطالبات يشعرن أكثر بالعزلة لصعوبة الاتصال ببعضهن والالتقاء بهدف إنجاز الواجبات الدراسية والمذاكرة وتحضير الامتحانات، على عكس الذكور الذين ليست لديهم هذه الصعوبة، لأنهم يتمتعون بحرية أكبر في الجمع ولا يلتزمون في أغلبهم بقواعد الحجر الصحي ولديهم وسائل التنفيس عن الضغوط النفسية التي يبتها الجائحة والحجر الصحي. عبر الأساتذة عن صعوبة تحكمهم في التعليم الإلكتروني، وأغلبهم يفضلون التعليم وجها لوجه، رغم أن العرض المؤسسي عبر الإنترنت متطور إلى حد بعيد، يمكن تفسير هذه الفجوة بقلّة أو غياب العوامل التحفيزية. وربما هذه العوامل تشير إلى الخوف اختفاء الأستاذ واستبداله بالآلة. دون أن ننسى أن الأساتذة الأصغر سنا يرون أن الاستخدام أسهل بكثير مقارنة بكبار السن الذين لم يتعودوا على استخدام التكنولوجيا [21، ص 156] هذا يعني أن التعليم عن بعد ليس ممارسة فقط وتغيير فوري للسلوك، إنما هو انعكاس لثقافة مهنية وأساليب تعليمية اكتسبها الأستاذ والطالب عبر سنين عدة، وتجسيد لبنيات معرفية لا يمكن أن يتجاوزها لا الأستاذ ولا الطالب بقرار وزاري أو أمر إداري؛ ما يستوجب على الأمرين إعطاء الوقت الكافي للأستاذ حتى يتكيف مع الوضع الجديد و يكون بنيات معرفية جديدة خاصة بالممارسات الجديدة في التعليم عن بعد. إن التراكم الكبير للمعرفة عبر تكنولوجيات التعليم والتواصل المختلفة، أدى إلى تحوّل النموذج المعمول به في التعليم والتعلم وجعل التفكير في "ديناميكية سياسية واجتماعية واقتصادية وتكنولوجية، والتجديد في الممارسات الهندسية التعليمية أمراً ضرورياً [22].

لمساعدة الطلاب على بناء المعرفة ودمجها، يقوم مصممو الدورات التدريبية عن بعد بتطوير التمارين والواجبات المنزلية وأنشطة التعلم وفقاً للأهداف التعليمية كونها أداة أساسية في التصميم التعليمي [23]. بخصوص الإجابة على الجزء الثاني من الاستبيان، أبرزت النتائج

تمركز الصعوبات في نقص الوسائل ذات علاقة بالتكنولوجيا، والتّمّص من المسؤولية. ظهرت أضرار الطلبة اجتماعية بحتة، وعدم التّعود على الدراسة عن بعد، وهذا كما سبقت الإشارة إليه راجع في غالب الأحيان إلى سيطرة ثقافة التعليم الحضوري وسيطرته على أذهان الأساتذة والطلبة، بالإضافة إلى أنهم يقومون باختيار الدروس بناء على البيئة التي ينظمها بها الأستاذ وخاصة اهتمامهم بالمعلومات التي يعتقدون أنها تدخل في عملية التقويم والامتحانات بغض النظر عن أنها حضورية أو افتراضية [24]. إن هذه الصعوبات وغيرها التي تواجه الأساتذة والطلبة في التعليم عن بعد، اتفق كلهم على أنها نتيجة مباشرة لعدم التحضير والتدريب المسبق والاستشرافي لتجنب المشكلات التي تنتج عن الأزمات وحالات الطوارئ. يرى كل من الأساتذة والطلبة أن التعليم عن بعد هو التأشير الأساسية لعالم المعرفة والعلوم والتنمية الشاملة، من الضروري أن يستمر حتى بعد جائحة COVID-19، في إطار إن التوجه الجديد في المجال التعليمي الرقمي وهو التعلم التعاوني حيث قدم المتخصصون عدة نماذج وتصميمات لنشاط تعليمي تعاوني في سياق معين للافتراضية وتحدد القرارات الرئيسية التي يجب أن يتخذها المعلم المصمم عبر الإنترنت مثل نموذج Télé-université، حيث تمّ عبرها دمج الأنشطة التعاونية [25]؛ لكن يخشى علماء التربية أن الأدوات الرقمية السائدة اليوم قد تعمل إلى تكريس المنطق الفردي والتقني وأن تطغى المصالح المالية على فلسفة التعليم وتقود العالم، نحو مفهوم السوق التعليمي حيث يستهلك الطلاب، كل منهم أمام شاشتهم وفي لامبالاة متبادلة، البرامج بدلاً من تبادل المعرفة وقيم التربية [26]؛ ذلك لأنه لا غنى عن الأستاذ والعقل البشري القادر على التفكير والتطوير بشكل أكثر إنسانية، والمنشط لبيئة مليئة بالمشاعر والأحاسيس التي تجعل من العمل جزءاً من الحياة، وليس الحياة جزءاً من العمل.

الخلاصة:

تناولنا في هذه الورقة البحثية واحد من المواضيع الهامة في الساحة التعليمية، وهو تقييم أداء الأستاذ الجامعي في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. اعتمدنا على المنهج الوصفي في رصد واقع النشاط التعليمي التعلّمي وأهم الصعوبات التي تواجه كل من الأستاذ والطالب أثناء أداء نشاطهما عبر الوسائط الإلكترونية التي وضعتها الجامعة الجزائرية تحت تصرفهما. أكدت لنا النتائج أن كل من الأستاذ والطالب يواجه عدة صعوبات في التعامل مع التعليم عن بعد، من أهمها:

- قلة الوسائل التعليمية الإلكترونية.
- ضعف مهارات التحكم في الوسائل المتاحة.
- افتقار العديد من الطلبة والأساتذة لشبكة الإنترنت.
- غياب التدريب والتكوين بخصوص تفعيل التعليم عن بعد.
- التغيب عن التعليم البعدي.

الاقتراحات:

في ضوء هذه النتائج السالفة الذكر نتقدم بالتوصيات الموالية.

- تشجيع الأستاذ والطالب على طريقتي التعليم والتعلم "الكلاسيكية" والتكنولوجية، كون الواحدة مكملة للأخرى.

- تنصيب هيئات علمية وإدارية مختصة لمتابعة وتقييم مخرجات الجامعة من التعليم عن بعد.

- ضرورة الشرح للمعلم المستخدم في التدريس وجهاً لوجه كيفية تحويل ممارسته الحضورية إلى ممارسة للتدريس البعدي حسب المخطط

التالي: **التعبئة + النشاط** ← **التفاعل + الحصول على الدروس** ← **التغذية الراجعة والتقييم.**

- تعزيز تفضيل التفكير حول الأنشطة بدلاً من التفكير في المحتوى. [27]

- رغم أن التعلم عن بعد في جانبه المضيء يضمن استمرار عملية التعليم والتعلم، إلا أن القائمين على المنظومة التعليمية مطالبون بإيجاد الحلول المناسبة لمشاكل التعليم عن بعد.

- تهيئة البيئة التعليمية الرقمية بكل ما تتطلبه من إمكانيات مادية وبشرية.

- متابعة الوزارة والتأكد من أن التلاميذ أو الطلبة تابعوا واستوعبوا الدروس فعلاً.

- تحديد أساليب التقويم الخاصة بالتعليم عن بعد في الجامعة وفي الأطوار التعليمية الأخرى.

- التركيز على موضوع جودة التعليم من خلال التعلم العميق. [1]

- توفير المرافق التجهيزية واستحداثها، والقضاء على مناطق الظل من خلال القضاء على مشكلة الانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت في المدن والقرى والأرياف.

- الاهتمام بأهداف جودة التعليم، وهذا ما يطرحه الأستاذ من مادة علمية، وما يتلقاه الطالب من خلال الحرص على التعليم العميق. فإذا كان

من شروط التعليم إرسال رسالة تواصلية، لفظية كانت أم غير لفظية تتسم بالوضوح، فإنه من شروط التعلم الاستقبال والإصغاء الجيد

والفعل. [28]

ملحق

الجنس: الدرجة العلمية: خبرة العمل:
تستخدم في أغلب الأحيان التعليم: عن بعد ☐ الحضور ☐

في فترة جائحة "كورونا" التعليم الجامعي عن بعد...			
أبدا	أحيانا	دائما	
			يعوّض التعليم الحضور
			يفيد الطلبة الذين يعملون
			لا يفيد الطلبة في الاكتساب
			وسيلة للتحكم في القسم
			توجد به عدة عراقيل مثل انقطاع النت أو غيابها
			صعب فيما يخص تقييم الطلبة
			صعب فيما يخص تسيير الإمتحانات
			يزيح المسؤولية عن الأستاذ(ة)
			يعدّ أحسن من التعليم الحضور لولا تغيّر الروتين المفاجئ
			الأستاذ(ة) يعطي معلومات أكثر
			استيعاب أحسن للطلبة من طريقة الدروس الحضورية
			لا يستجيب الطالب مع التعليم عن بعد

أجب في ثلاث كلمات:

- في نظرك ما هي الصعوبات التي تواجه الأستاذ(ة) من استخدام التعليم عن بعد:

1..... 2..... 3.....

- في نظرك ما هي الإيجابيات التي يستفيد منها الأستاذ(ة) عند استخدام التعليم عن بعد:

1..... 2..... 3.....

- في نظرك ما هي الصعوبات التي تواجه الطلبة من استخدام التعليم عن بعد:

1..... 2..... 3.....

- في نظرك ما هي الإيجابيات التي يستفيد منها الطلبة عند استخدام التعليم عن بعد:

1..... 2..... 3.....

قائمة المصادر والمراجع:

- [1] بهتان، عبد القادر. (2017). جودة البحث العلمي لدى الأستاذ الباحث: مقارنة نفسية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. جامعة ابلدة. (عدد 15).
- [2] حرقاس، وسيلة. (2020). إشكالية التغذية الراجعة في التعليم عن بعد (قراءة ملامح الوجه نموذجاً). *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*, 5 (عدد مؤتمر 1), 1192-1176. Doi : 10.21608/mjaf.2020.37926.1776
- [3] Hemant Rana, Manohar Lal, Rough Set Theory Based Reasoning of Learning Style in e-Learning, December 2014, International Journal of e-Education e-Business e-Management and E-Learning 4(6):423-434, DOI: 10.17706/IJEEEE.2014.V4.356
- [4] Claudine LEBORGNE-TAHIRI, L'ENSEIGNEMENT A DISTANCE DANS L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR : PREMIERES APPROCHES, Disponible sur : http : //www.fastef.ucad.sn/aipu/th_23.pdf, [consulté le : 14/07/2020.
- [5] Murray, J.-A., Hale, F., & Dozier, M. (2015). Use and Perceptions of Second Life by Distance Learners: A Comparison with Other Communication Media. *International Journal of E-Learning & Distance Education*, 30(2), 1. Retrieved from <https://lopes.idm.oclc.org/login?url=http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edo&AN=109101513&site=eds-live&scope=site.con> consulté le: 10/11/2020.
- [6] Moundir Lassassi, Nadjib Lounici, Lylia Sami, Mohamed Benguerni, Mohamed Benguerni, UNIVERSITE_ET_ENSEIGNANTS_FACE_AU_COVID19_L'EPREUVE_DE_L'ENSEIGNEMENT_A_DISTANCE_EN_ALGERIE_UNIVERSITY_AND_TEACHERS_FACING_COVID-19_THE_PROOF_OF_DISTANCE EDUCATION_IN_ALGERI https://www.researchgate.net/publication/343046299_July_2020.
- [7] منظمة الصحة العالمية، رسائل منظمة الصحة العالمية الثلاث إلى الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، <https://www.who.int/ar/news/item/27-01-1442-who-s-three-messages-for-unga75>
- [8] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بخصوص اجراءات وقائية، مراسلة : رقم 228 / أ. خ. و. 2020 / المؤرخ في 29 فيفري 2020 .
- [9] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، مراسلة رقم : 46 / أ.خ. و. / 2020 الجزائر في 01 أبريل 2020
- [10] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط، مراسلة رقم : 437 / أ.ع. 2020 / الجزائر في 07 أبريل 2020.
- [11] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بوابة الموارد البيداغوجية مراسلة رقم 45 / أ.ع. 2020/ الجزائر في 16 أبريل 2020 .
- [12] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التفكير في مرحلة ما بعد جائحة فيروس كورونا(COVID-19)، مراسلة : رقم 547 بتاريخ 23 أبريل 2020.
- [13] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية 2020/2019، مراسلة رقم : 634 / أ. خ. و. 2020 / في 14 ماي 2020.
- [14] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، استئناف النشاط البيداغوجي للإتمام السنة الجامعية 2020/2019، مذكرة رقم: 866 / أ.ع. 2020 / في 16 اوت 2020.
- [15] Rocheleau, J. (2008). Le concept de média d'apprentissage. *International Journal of E-Learning & Distance Education*, 10(2), 1–16. Retrieved from <http://ijede.ca/index.php/jde/article/view/234>. Consulté le: 12/10/2020
- [16] DaSilva AW, Wang W, Hedlund E, Rogers C, Nepal SK, Wu J, Obuchi M, Murphy EI, Meyer ML, Wagner DD, Holtzheimer PE, Campbell AT, Mental Health and Behavior of College Students During the Early Phases of the COVID-19 Pandemic: Longitudinal Smartphone and Ecological Momentary Assessment Study J Med Internet Res 2020;22(6):e2018. DOI: 10.2196/20185.

- [17] Li H.Y., Cao H., Leung D.Y.P., Mak Y.W. International Journal of Environmental Research and Public Health, (2020) www.mdpi.com/journal/ijerph.
- [18] Huckins JF, DaSilva AW, Wang W, Hedlund E, Rogers C, Nepal SK, Wu J, Obuchi M, Murphy EI, Meyer ML, Wagner DD, Holtzheimer PE, Campbell AT, Mental Health and Behavior of College Students During the Early Phases of the COVID-19 Pandemic: Longitudinal Smartphone and Ecological Momentary Assessment Study J Med Internet Res 2020;22(6):e2018. DOI: 10.2196/20185.
- [19] Lin Y, Hu Z, Alias H, Wong LP
Influence of Mass and Social Media on Psychobehavioral Responses Among Medical Students During the Downward Trend of COVID-19 in Fujian, China: Cross-Sectional Study J Med Internet Res 2020;22(7):e19982
DOI: 10.2196/19982 .PMID: 32584779. PMCID: 7373377.
- [20] Odriozola-González, P., Planchuelo-Gómez, Á., Iruetia, M. J., & de Luis-García, R. (2020). Psychological effects of the COVID-19 outbreak and lockdown among students and workers of a Spanish university. *Psychiatry Research*, 290. doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113108.
- [21] Christine Nucci-Finke(2015), Les enseignants et le e-learning Facteurs d'adoption ou de rejet du e-learning, dans un contexte de formation des enseignants, Thèse présentée et soutenue publiquement le 12 juin 2015, en vue de l'obtention du doctorat de Sciences de l'éducation de l'université Paris Ouest Nanterre La Défense. <https://bdr.u-paris10.fr/theses/internet/2015PA100060.pdf>.
- [22] Pierre-André Caron, « Ingénierie dispositif et enseignement à distance au temps de la COVID 19 », *Distances et médiations des savoirs* [En ligne], 30 | 2020, mis en ligne le 25 juin 2020, consulté le 11 décembre 2020. URL : <http://journals.openedition.org/dms/5211> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/dms.5211>
- [23] Bilodeau, H., Provencher, M., & Bourdages, L. (1999). Les objectifs pédagogiques dans les activités d'apprentissage de cours universitaires à distance. *Distances*, 3(2), 33–67. Retrieved from http://cqfd.teluq.quebec.ca/distances/D3_2_d.pdf.
- [24] Gagné, P., Deschênes, A.-J., Bourdages, L., Bilodeau, H., & Dallaire, S. (2002). Les activités d'apprentissage et d'encadrement dans des cours universitaires à distance: Le point de vue des apprenants. *Revue de l'éducation à Distance*, 17(1), 25–56. Retrieved from <http://www.ijede.ca/index.php/jde/article/viewFile/132/109>.
- [25] Pernin, J.-P. (2003). Objets pédagogiques: unités d'apprentissage, activités ou ressources. *Revue "Sciences et Techniques Educatives", Hors Série*, 179–210. Retrieved from http://www.jeanphilippepernin.net/ressources/8. environnements informatiques pour l'apprentissage/2. objets pedagogiques/documents/STE03_XML_Pernin.pdf.
- [26] Meirieu, P. (2020). « L'école d'après »... avec la pédagogie d'avant ? Le café pédagogique. Récupéré de : <https://www.meirieu.com/ACTUALITE/cafe-pedagogique-ecole-dapres.pdf>.
- [27] Caron, P.-A. (2013). Proposition de cadres théoriques propres aux TICE à partir de recherches liées au champ de la professionnalisation. Dans M. Cantisano et D. Groux (dir.), *Professionnalisation et e-learning* (p. 67-77). Paris : L'Harmattan.
- [28] بهتان عبد القادر، حمدي ريمة. (2019). طبيعة العلاقة التواصلية: أستاذ(ة)-طالب(ة) أنموذجاً. مداخلة في ملتقى وطني: سيكولوجية التواصل في الوسط الجامعي. جامعة ميلة.